الاشجار بين الجبال والبحار قال نعم ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر
ومما يعرشون فالجبال جمع جبل وهو الجسد وجمع جبلة وهي التي تقع على
مقتضياتها الاحكام وتلك المقتضيات هي الهباء والثمرات والبيوت
مما تبوئه الولاية عليهم السلام من موادها المقتضيات ومصادرها والشجر
هو تطورات النفوس ومقارنات المعقول والمحسوس ومما يعرشون
ملتقى الجبال والاشجار ومجمع الباطن بمثله من الظلمات الى الحكم
وهذا ما اشار اليه هو الهباء اي مقتضيات العلوم فالمقتضى هباء وغذاء
وصورة العلم بذلك موت سبحة عمر النفس وتغتذي من الهباء الممزوج
للماء واعذر يا سيدي في الخطبة ببسط الكلام وتسهيل العبارة فاني
كتبتها ليلة ضحى ثالثة ام كم بعد ما مضى كثير من الليل على غير تجرد
فراغ مع نعاس ووداع والسلام وكتبها يوم الثاني والعشرين
من ذي الحجة سنة ١٢١١.

الرسالة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم
وبعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين انه قد ورد علي خط
من الشيخ موسى البحراني ساكن مشهد الكاظم عم في سنة ست ومائتين
والف يذكر فيه انه قد اتانا شخص يقول انا وكيل صاحب الزمان عج
وانه وصل جزيرة الخضراء والبحر الابيض والظلمات وانه في بيت المقدس و
المدينة المنورة ومكة المشرفة في لحظة وله في بلاد مخفية قرب بغداد
فيها قرى كثيرة واذا فيها مسجد ينتظرون صلوة الجماعة مع القائم عج
ويصلي بهم ويدعو ما كم بتلك البلاد واهل تلك البلاد شغلهم ارشاد
الضال ونصرة القائم عج والمؤمنين ودين الدين اصلوا هذا المدعي
الى الجزيرة الخضراء وانه قد يجيء بهم القائم عج وهو معهم نحو سنين وان

القائم

القائم هو الذي امره بان يفضح ويجيبني بهذا الكلام وهذا بعض مختصر ما
كتب الي ابده الله وقال لي ان هذا الشخص زاهد في الدنيا والناس
بين مصدق ومكذب فكتبت له جواب ذلك على استعجال وتشويش بال
وهو بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من مضلات الفتن الا
تسمع الى قوله عليه السلام لتغربلن غربلة ولتبلبلن بلبلة ولتساطن
سوط القدر الحديث اعلم عني معلم ان في الارض الثالثة سكانا
شانهم الفاء الشبه والشكوك والتمويهات على الناس فتحققوا
لفر بانهم من الناس الذين يعشون عن ذكر الرحمن يكلمون الناس
باللسان الملحد في اسما الله فتحقت عليهم الضلالة والغواية
فاعلم انهم كانوا غاوين وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا كما قال الله
فيهما فات قوم وما لوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث
لا يعلمون وربما اصغى اليهم بعض المؤمنين الذين يجهلون الفرق
بين اللسانين اللسان المقتصد واللسان الملحد وذلك لان الباطل
يشبه الحق وفي الانسان داعيان داعي الله العقل وداعي الشيطان
النفس فالعقل يطلب الحق لا غير والنفس تطلب الباطل لا غير و
ابتغائهما سواء ومطلوباهما وهو الحق والباطل متشابهان وبيان
ذلك في القران كقوله تعالى في الحق كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء وفي الباطل كشجرة خبيثة اجتثت وقوله تعالى كسراب بقيعة
يحسبه الظمان ماء فالسراب اشبه شي بالماء الا ترى ان الوطي
مع الزاني عند الله نكاح وباطنها الشيطان سفاح وكقوله
فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون
عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الحق
والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث

في الارض فيجعل الباطل جفاء يعني لاثبات له ولا اصل والحق زبدا ما يمكث في الارض
يعني ثابتا فلما كان الباطل الذي هو مطلوب النفس مشابها للحق الذي هو
مطلوب العقل التبس على اكثر الامور ولم يميز المباح والمامور من المحظور
وكذلك ابتلى الله العباد وخلقهم كما اراد ليعلم الله من يخافه بالغيب وبعث
اليهم الهادين قرى ظاهرة للسائرين بلطف الله وقدر فيها السير سيروا
فيها ليالي واياما امنين فبهداهم اقتده ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم
كثير لاشتباه الداعين واختلاط الحق والمبين اذ لو خلص الحق لم يخف
على ذي حجى واولئك الملحدون يظهرون باطلهم الذي بنوا اساسه على
زيغ قلوبهم وابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وابرزوه على صورة الحق ويؤولون
المحكم على طبق زيغهم في زيغهم وفسادهم ويقلون عقائدهم الاشنع قوله تعالى
ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو
الد الخصام فهذا الشخص من اولئك الملحدين الذين يتكلمون بلسان
اهل التصوف الذين قال في حقهم الصادق ع كما رواه الورع الافضل الشيخ
احمد الاردبيلي في حديقة الشيعة باسناده فقال رجل للصادق ع
قد خرج قوم في هذا الزمن يقال لهم الصوفية فما تقول فيهم فقال ع انهم
اعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقوام يدعون حبنا
اهل البيت ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم
ويقولون اقوالهم الا فمن مال اليهم فليس منا وانا منهم براء ومن رد
عليهم كان كمن جاهد الكفار مع رسول الله ص وغير ذلك واصل
ماخذهم ما ثبت عقلا ونقلا ان الانسان نسخة العالم الكبير وانه انطوى
فيه العالم الاكبر كما نقل عن علي ع انه قال الصورة الانسانية هي اكبر حجة
الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده والهيكل الذي بناه بحكمته وهي
وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد

على كل

على كل غائب وهي الحجة على كل جاهل وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار
وكما قال الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية
وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية أصيب في العبودية الحديث
وغير ذلك من الدلالة ودليل العقل معروف في محله فلما عرفوا بعض
تفصيل ذلك أو لما جميع ما ورد من الشارع ع في العالم الكبير على العالم
الصغير وهو الانسان ووجدوا انه في الكبير جهلا لما وجدوا في انفسهم
من الاحاطة بالصغير ولم يقدروا على الاحاطة بالكبير فكذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما يأتهم تأويله والحق انما وجد في الصغير فانه من الكبير كالذي
في المرآة من المقابل لها وبالجملة بيان ما يقتضيه المقام كثير لا يليق بالمكتوب
فلكن اشير الى البعض وما يحتوي على سبيل الذكر والاشارة فاذا قالوا
القائم يريدون به العقل واذا قال شخص منهم انا القائم يريد انه الذي
استقام عقله بجنوده الخمسة والسبعين المذكورة في اول الكافي فخلا
طبيعته وجهله شطا وعزلا واذا قالوا اعور الدجال يريدون به النفس
الامارة المدجلة بمعنى انها تخلط عليه الامر فتخلط عليه الباطل وتظهره
في صورة الحق من ادجل فلان عليه اذا لبس عليه الامر ومقتضى
شهوة انها هي جنة التي هي طريق اهل الشقاوة ومخالفتها هي ناره
التي هي طريق اهل السعادة واذا قالوا الجزيرة الخضراء يريدون بها
سما الخيال وهو السما الثالثة في الانسان ويقولون سكانها اولاد
القائم ع يعني العقل لان الخيال فيه صور المعلومات المجردة عن المادة
والعقل فيه معاني تلك الصور المجردة عن المادة والصورة وكل صورة
في الخيال تبرز من اصلها المعنوي الذي في العقل فهم اذا عيال القائم
اي العقل والحاكم عليهم فيها الخضر ع وهو يقولون ولده ويريدون
بالبحر الابيض ما العقل المحيط بالفكر والخيال وان سفن الاعداء

تعرف فيه لان العقل لا تصل عنه صور الباطل فلا تصعد اليه معانيها والظلمات
هي الماهية التي ما شمت رائحة الوجود كما ان الظلمة ما شمت شيئا من النور
وبيت المقدس هو هنا العقل والكعبة هي القلب فهو عرش الرحمن والمنظر
الاعلى والمدينة وهي مدينة العلم اي الصدر الذي عبرنا عنه سابقا بالجبال و
امثال ذلك من الاشياء التي في الانسان ويقولون ليس مراد الشارع ع
من جميع اشاراته الا هذه ولكن يؤول مراد الشارع ع هذه الاشياء المعروفة
عند العوام وان بها هذه الاشياء التي ذكروا وكل مراد للشارع ع لكن النظ
في العالم الكبير هو المراد وهو المدلول عليه والدليل كما قال الله تعالى سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فاستعينوا بالصبر
والصلوة واملكوا على ما في ايديكم من الحق فان ارتبتم فارجعوا الى
العلماء الذين نصبهم الله لتشييد الدين وانا لا انحال المبطلين وارجعوا
الكتب التي جمعها الاصحاب شكر سعيهم في الرجعة فانها تشفي القلوب
الضعيفة لما فيها من ذكر العلامات وبيان الايات وفي حديث المفضل
ابن عمر المشهور عن الصادق ع في شان الصاحب ع ثم يغيب في اخر يوم من
سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل
عين وكما روي من الامر بتكذيب مدعي الرؤية قبل خروج السفياني
وان قبل قيام القائم ع اليماني والسفياني والسنين كسني يوسف ع
والمطر اربعين يوما ونشر بعض الاموات كما في محكم الايات والخوف والجوع
ونقصا من الاموال والانفس والثمرات والموت الاحمر والموت الابيض
حتى لا يبقى الا الثلث الناس من سكان الدور الثلاث وهم سكان الدار
الثالثة الاخرة وظهور الشخص في قرص الشمس وخسف القمر لخمس
وكسوف الشمس لخمس عشرة وطلوع الشمس من مغربها والمنادي
والمنادي من السماء
من الارض وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية وغير ذلك من العلامات

المذكورة

المذكورة في الروايات وهنا المحتوم كالسفياني وقتل النفس الزكية ودعوات
بعض ائمة الضلال وغيرها وكل ما يكون منها يكون قبل قيام وقتل ذو الثدية
والعاقبة للمتقين وسحقاً وبعداً للقوم الظالمين وحصرها في علم
الباطن باطل كما ان حصرها على الظاهر بطلان كما مر ولولا خوف الاطالة لاطلقت
عنان القلم برهة من الزمان ولمعة من الدهر وسبحة من البرهان في
بيان فساد دعوى الملعونين الذين هم اعداء الدين على انه لو فرض لزهق
الباطل لاتساع في النص في اللفظ ولان المشاهرة في نظرها العصا في نقطع
الشجرة لا بالتفسير والحمد لله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
تمت الرسالة بقلم الفقير علي ابن احمد بن زين الدين بن ابراهيم عفى
الله عنه وعنهم والمؤمنين اجمعين عصر يوم الجمعة خامس وعشرين
من شهر ذي الحجة سنة ١٢١٠

الرسالة الثانية ع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول
العبد المسكين احمد بن زين الدين انه قد ارسل الي الاكرم الاجل الازهد
الانبل الشيخ الآقا الشيخ عبد الله بن محمد بن احمد بن عفر بمسائل
يريد بيانها وجهها ما لا يحسن بيانه لقولهم عليهم السلام ما كل ما يعلم يقال
ولا كل ما يقال آن وقته ولا كل ما آن وقته حضر اهله هو لكن لما كان
من اهل ذلك وجب على الاشارة لما اراد لئلا اكون ظالما له ان منعتهم
على انه سلمه الله طلب مني بيان اعتقادي في ذلك فجعلت كلام
فعباراته في كتابي متناً وجوابي شرحاً ليكون الجواب طبق السؤال
ويعرف الحال من المقال لما اقول وبالله المستعان وعليه التكلان
قال سلمه الله مسئلة مهمة لك ان تنال وجه الكشف عن نسبة المعاصي
المعصومين عليهم اجمعين صلوات الله عليهم وتسلط ابليس عليهم